

## إنشاء معهد لفنون التمثيل

ضرورة لا غنى عنها

للأستاذ زكي طلحات

الدبر الفنى للفرقة المصرية لتمثيل والسينما

[ تحية للأستاذ درينى خشبة الذى بنى بثقون  
المرح المصرى وينسج لها من علمه وأدبه ]

إن ما تجرى عليه الحكومة من وسائل ترقية فن التمثيل وتشجيع القائمين به - وأبين مظاهرها قيام الفرقة المصرية للتمثيل والموسيقى - إنما هو علاج مؤقت لحالة يجب أن يشملها إصلاح واسع يرتكز على سياسة إنشائية ترمس الوجهة التى يجب أن يولى المسرح المصرى وجهه شطرها ، ويكون من أول ما تسمى إلى تحقيقه إنشاء معاهد لفن التمثيل تعلم فيها فنونه وصناعاته على حقيقتها ، وتكفل نشر ثقافة حققة لهذا الفن الجليل وأنا إذ تقرر هذا ونشير به لا ننسى اعتباراً آخر له أهميته فى تدعيم أساس لفن التمثيل وأدبه ، وأعنى به المسرحية المحلية ومؤلفها ، بيد أن إبداع هذا المؤلف النابه لا يتم بمجرد استشعارنا الحاجة إليه والبحث عنه ، إذ أنه من فعل البيئة الثقافية وصنع الواعية الباطنة للمجتمع ، وهذه أشياء تخرج على طوقنا لاحتية لنا فى السيطرة عليها . غير أنه مما لا شك فيه أن إذاعة ثقافية منظملة لهذه الفنون وتنظيم فرق تمثيلية تتسابق فى عملها على الارتجال والجهل والتهوؤش والعرض الزائف لما يساعد على خلق البيئة الفنية الصالحة التى قد ينجم منها المؤلف المسرحى الذى يسجل سمات الإنسانية العامة فى معالم جيله ، ويكشف عن القلب البشرى فى مسرحياته . لهذا تتجاوز عن هذا الاعتبار على أهميته ، لتعالج عنصراً آخر له أيضاً أهميته لأنه مما يقوم عليه المسرح فى كل زمان ومكان ، ألا وهو الممثل والمخرج

إن إنشاء معاهد للتمثيل ضرورة ملحة مآناها أن فن التمثيل باللسان العربى ليس أصيلاً فى الأدب العربى ، ولا هو من صراى الحياة الاجتماعية فى مصر ، بل هو لون من الفنون والأدب منتحل من الغرب ، دخيل على المجتمع المصرى منذ أن تفتحت أبواب

من الأدب العربى على الأدب الغربى فى أواسط القرن الماضى ، فتقاليد غير ممتدة فى التربة المصرية ، وفنونه وصناعاته غير مستبطن داخلها ، والقائمون بأمره ليسوا كلهم مما يرتفع بهم هذا الفن ويسمو ، وذلك لخفة مؤونتهم من التلميم العام والثقافة الذنية . وإن ما انتهى إليه المسرح المصرى فى شتى نواحي هذا الفن ، ولا سيما فن الأداء التمثيلى والإخراج ، إنما هو ثمرة الجهاد الذى يقوم على المهوبة العاجزة والميل الشديد أكثر مما يقوم على المهوبة المثقفة والدراية الكاملة بعمارف هذه الفنون ولقائدها ، وهو جهاد كان يسفر ولا شك عن مستوى أرفع مما انتهى إليه لو أنه أحيط بالدراسات التى تنمى مواهب القائمين به وتوسع فى آفاق تفكيرهم وتردم دأعماً إلى الموثوق بصحته من التعاليم الفنية ، إذ أن كل فن جميل إنما يقوم على عمادين : الدراسة والميل ، ولا يقوم على واحد منهما

ولا أعلى إذا قررت أن فن التمثيل فى مصر يتفرد بين جميع الفنون بأنه قائم من غير مدرسة ولا خطة تسليمية ما ، وهذه حال تثير العجب والأسف فى وقت واحد .

وليس فن الأداء التمثيلى وصناعات المسرح وفن الإخراج مما يرتجل ارتجالاً بدفعة الميل والرغبة ، وإمداد الجراءة ، ومواناة المدارك فحسب ، وإنما هى فنون تقوم على التثقيف النظرى الواسع والممارسة السليمة من الزيف ، بعد أن تناولها الم بالصفى والتوليد ، فتمتد لها القواعد وأسس الأصول

تقرر هذا من غير أن نحدد ما للعواهب التى تركبها الطبيعة فى الخلق من أثر كبير فى نتاج الفنان ، فقد وعت حافظة المسرح فى مختلف الإقطار أسماء ممثلين اتسم عملهم بالنبوغ من غير أن يخضعوا لتعاليم معهد أو كتاب فن ، ولكن هذا النبوغ قليل ، يكاد يخرج على كل قاعدة وتعليم ، فهو أمر خارق وشاذ لا يؤخذ به فى وضع النظم التعليمية العامة

وفن الأداء التمثيلى وفن الإخراج ، عنصران لها خطرهما وأهميتهما فى هذا الفن . وذلك باعتبار أنهما أداة الاتصال بين المسرحية والجمهور . المخرج والممثل : الأول يرسم وينشئ ، والثانى يودى ويطلع الجمهور ، فبطريقتهما يجرى التأثير وتم الفائدة من حضور الرواية

وقد سبق لوزارة المعارف العمومية أن أخذت بوجهة النظر

وما تمناه من افتقار إلى وجوه جديدة تحمل المشعل بأيد فنية وتواصل الجهاد إلى جانب ذلك النفر العزيز من المثليين والمثلات المقتردين ، وهم نفر قليل عددهم قد برزوا في فهم بحسب مواهبهم وفيض مؤهلاتهم . وإنتى أنساءل ما ذا يحمل بالمرح المصري في ناحية فن المثل لو أن هذا النفر العزيز تنحى عن خدمة المسرح مختراراً بدافع الشعب والزهد ، أو مجبراً بعامل المرض أو الوفاة ؟

إن إنشاء معهد للتمثيل أصبح ضرورة لا مندوحة عن مواجهتها لوزارة الشؤون الاجتماعية التي آل إليها أمر الفرقة المصرية وإعانات التمثيل والموسيق

وما دامت الوزارة قد أولت المسرح المصري هذه العناية الماثورة إذ تتعهد الآن بنفسها أمر توجيهه وتوجيه ورعاية الفاعلين بأمره ، فما أظن أن رعايتها تقصر عن إنشاء معهد للتمثيل يكون حجر الزاوية لمرحلة جديدة ينتقل إليها المسرح وقد رسخت له قدم ثابتة فيها هي جوهره وأساسه .  
ركي طهيات

هذه بعد أن سجلتها في تقريرى الذى قدمته إليها مفصلاً مبرزاً بأقوال الثقافة من رجال الفن المسرحى فى أوروبا ، وهو تقرير قدمته عام ١٩٢٩ عقب عودتى من البعثة الفنية فى مسارح أوروبا ومعاهدها ، فكان أن أنشأت معهداً حكومياً للتمثيل عام ١٩٣٠ ، ولكن هذا المعهد لم يقطع من سنى حياته غير العام الأول ، ثم ذهب نجمية المنازعات الشخصية التى كان يحتاج بها صدر الوزارة فى ذلك الوقت ، فأغلقت أبوابه بدعوى أنه مخالف للتقاليد الشرقية . وكان من جراء هذا أن انهار ركن كبير من سياسة إنشائية مرسومة ، وحرّم المسرح العربى من أن تعمل فيه وجوه جديدة لها مستواها الثقافى العالى ومواهبها المتأززة ، فكان ذلك القصور المشهود فى فنون المسرح ، وكانت هذه المائة فى سبيل إصلاحه .  
وها قد صرت اثنتا عشرة سنة منذ أن أعلن المعهد الحكومى أبوابه ، بذلك أثناءها جهود مختلفة للارتقاء بمستوى المسرح ، ولم تسفر عن شىء فى سبيل تحقيق هذه الغاية ، وبقيت الفرق العاملة تشكو ما كانت تكابده من ضعف فى وسائل الأداء ،

## إلى هواة المغناطيسية وإلى المهامين بالاضطرابات العصبية

ترسل تعليمات مجانية من شرح طرق وتدرجات تملك كيف تتخلص من الخوف والوهم والحجل والكآبة والوسواس ومن جميع الاضطرابات العصبية والعادات الضارة كشرّب الدخان ومن الملل والآلام الجسدية وفى تقوية الذاكرة والإرادة ودراسة الفنون المغناطيسية لمن أراد احترام التنويم المغناطيسى والحصول على دبلوم فى هذا الفن اكتب إلى الأستاذ ألفريد توما ٧١٩ شارع الخليج المصرى بضمرة بمصر وارفق بطلبك ٣٠ ملياً طوابع المصاريف فتصلك التعليمات مجاناً .

## إعلان

تعلمن مصلحة الأموال المقررة فقد التّسامم البيضاء من رقم ٨٠٤٥٤٩ إلى ٨٠٤٥٥٢ من الدفتر رقم ٧ ( أموال مفررة ) مجموعة رقم ٣ وقد اعتبرت المصلحة هذه التّسامم لاغية فكل من حاول استعمالها يعرض نفسه للمحاكمة الجنائية ٦٦٥